

التقنية الحديثة وآثارها في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى

(بحث في المدرسة الثانوية الحكومية بمرتابورا كاليمنتان الجنوبية)

إعداد

د. فيصل مبارك سيف

ملخص البحث

التعليم هي العملية التي دار بين المعلم والمتعلم في إبداع عملية التعلم والتعليم الجيد والفعال، وتعتبر عملية التعليم الفعال إذا كان له التأثير في تغيير سلوك الطلبة، فإن للمعلم له دور كبير في تخطيط وتحقيق المنهاج الدراسي، وبعبارة أخرى نقول بأن نجاح تحقيق المنهاج الدراسي متعلق بنجاح المعلم في تحقيقها، وليس الكتاب المدرسي مجموعة من المعلومات فحسب وإنما هي إتحاد من المعلومات الشاملة. فإبداعية المدرس باستخدام التقنية الحديثة في تقديم مادة اللغة العربية تشوق الطلبة في التعلم أمر ضروري.

التعبيرات الأساسية : التقنية الحديثة، التعليم، اللغة العربية.

. خلفية البحث

إن العربية إحدى اللغات العالمية وهي تتمتع بمكانة رفيعة في العصر الحاضر، يقول الطعيمة أن اللغة العربية هي لغة تسعة عشر عضوا من أعضاء الأمم المتحدة، وهي لغة مقررة في وكالات متخصصة مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، وهي كذلك لغة رسمية ولغة عمل في منظمة الوحدة الأفريقية. وإذ تدرك ضرورة التحقيق تعاون الدولي أوسع نطاقا في أعمال الأمم المتحدة. وإذ تلاحظ مع التقدير ماقدمته الدول العربية الأعضاء من تأكيدات بأنها ستغطي، بصورة جماعية، النفقات الناجمة عن تطبيق هذا القرار خلال السنوات الثلاث الأولى. تقرر إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل المقررة في الجمعية العامة كما نص في قرار الأمم المتحدة رقم 3190 في الجلسة العامة رقم 2206.¹

¹ محمود رشدي أحمد طعيمة، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، القاهرة: دار الحلب، 1983، ط 3، ص 351.

وتعد اللغة العربية من أغزى اللغات مادة وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات، فهي لغة مليئة بالألفاظ والكلمات التي تناسب مدارك بنائها. وتفرع في المرحلة الأساسية إلى أنماط لغوية، وتدريبية، وقراءة وأناشيد، ومحفوظات، وأصبح من الضروري العمل على تيسير تعليم اللغة العربية فهي ليست لغة صعبة كما يعتقد بعض وإنما صعوبتها في الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها.²

وشهد النصف الأخير من القرن العشرين إقبالا شديدا على تعلم اللغة العربية في البلدان العربية والأجنبية، فتضاعفت أعداد دراسيها من غير أبنائها في المدارس والجامعات العربية وغير العربية. وقد تباين دارسوا اللغة العربية في أديانهم وأجناسهم وأعمالهم ومستوياتهم العلمية وأعمالهم الوظيفة فمنهم المسلمون ومنهم دون ذلك.

تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هو من إحد الموضوعات الهامة التي تناقش فيها الخبراء، وقد عقدت ندوات والمؤتمرات اللغة في بلادنا لنتناقش حول هذا الموضوع. وذلك نظرا لضعف قدرة الطلبة في المعاهد الإسلامية في جميع المراحل سواء كانت في مرحلة ابتدائية أم مرحلة جامعية. ومن ناحية أخرى نجد عدم وجود بيئة عربية في المعاهد الإسلامية حيث أنهم لم يستخدموا اللغة العربية في معاملتهم اليومية.³

ومن ناحية أخرى هناك نظرة عامة لمن يرى بأن تعلم اللغة العربية أمر صعب، مع أن تعليم اللغة بشكل العموم لا يخلو من السهول والصعوبات المختلفة على حسب اللغة سواء كان الصرفي أو النحوي أو الدلالي والمعاني. فمثلا نطق الحروف والكلمات في اللغة الإنجليزية نجد الصعوبات كثيرة من حيث أن قراءة الحروف في اللغة الإنجليزية يختلف تماما عن ما وجد مكتوبا.⁴ وفي الحقيقة رأي من قال بأن تعلم اللغة العربية أمر صعب ليس بصحيح، ومما يدل على عدم صحته أننا قد وجدنا كثيرا من العجم بل غير المسلم يتعمق في تعلم اللغة العربية.⁵

مما تعم البلوى من كلام عامة الناس بصعوبة تعلم اللغة العربية يشير إلى حالة نفسية لمتعلم اللغة العربية، وهذا لا يفوز أمة الإسلام أو العالم الإسلامي لأن كيف يكون عملية التعليم ناجحا إذا كانت الطلبة يشعر بصعوبتها قبل تعلمها. لقد أجرى فتحي علي يونس (مصر: 1977) بحثا فيما يتعلق بتعلم اللغة العربية، لقد سئل عدد من الطلبة في مصر حول هذا ومعظمهم يقول أن اللغة العربية صعب في تعلمها، وإذا سئل كيف تعرف أن اللغة العربية صعب؟ فأجابوا بأن كثيرا من الناس يرون بذلك. وهذا الأمر ليس أمر جديد بل إنه وجد منذ القرن 19 وذلك بمجى الإستعمار الغربي على الدول الإسلامية، بل في القرن العشرين وجد دعوة في محاربة هذه اللغة والنيل منها يذكاء هذه العامية ومزاحمتها للفصحى

² عبد الكريم، مدى توافر مهارات تكنولوجيا التعليم لدي معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية، الأردن، 2010، ص 21

³ هذه الظواهر ما قدمه أغوس ناسوتيون من خلال ملاحظاته في المعاهد الإسلامية، تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، جاكرتا، 2008، ط 2، ص 134.

⁴ محجب عبد الوهب، نظرية اللغة عند تمام حسان على ضوء تعليم اللغة العربية، جاكرتا، 2009، ط 2، ص 1

⁵ وجدنا كثيرا من المستشرقين علما باللغة العربية ومن أمثال هؤلاء: كرستيان سنوك هر خرونية مستشرق هولندي، ولد في أوسترهوت، هولندا 8 فبراير 1857م ومات في ليدن 26 يونيو 1936. أكمل دارسته العليا في قسم اللغات السامية عام 1880 حيث أتم رسالته بعنوان "مراسم مكة". رحل إلى مكة لدراسة الإسلام واللغة العربية عام 1884م حيث درس على أيدي علماء مكة حينذاك وأسلم لأجل نيل رضاهم وغير اسمه إلى عبد الغفار. أصبح محاضرا في جامعة ليدن ومساعد رسمي لدى الحكومة الهولندية في الشؤون الاستعمارية. وبوصفه المستشار لدى ج ب ون هيويس، لعب دورا فعالا في الشوط الأخير من حرب آتشيه واستخدم تطلعه.

بل إن بعضهم نادى بالتأليف بالعامية والهدف من ذلك هو النيل من كتاب الله عن طريق محاربة الفصحى ومزاحمتها بهذه العلمية، بل اعتبرواها السبب في تأخر العرب، ودعوا إلى استخدامها في التأليف والمخاطبة، وإلقاء المحاضرات، وعقد الندوات⁶.

تدرس اللغة العربية في المدارس طوال سنوات عديدة ولكن مهم ذلك أن مستواهم لازلت ضعيفة، وهناك أسباب تؤدي إلى ذلك: أولاً، أن خمسين في المائة من الطلبة خريجو من المدارس العامة وهم لم يدرسوا اللغة العربية من قبل لا يعرفون شيئاً من القراءة ولا الكتابة، ولديهم الصعوبات في تعلم اللغة العربية كما نص عليه المنهاج الدراسي وهذا يؤدي إلى عدم رغبتهم في تعلم اللغة العربية.

ثانياً، الكتاب المدرسي. من ناحية المضمون أن الكتاب المدرسي موضوعاته بعيدة عن وقائع وخبرة الطلبة و القائمة على الأغراض الدينية فقط، والمطلبة من تعليم اللغة هو ما جرى من الحياة اليومية عند الطلبة. قال برين عام 2000 إننا نتعلم جيداً إذا حصلنا المعاني من المواد الدراسي الجديدة ونصلها بالمعلومات الجديدة بين الخبرة والمعلومات. إضافة إلى ذلك أن الطلبة سيتعلمون بجد واستطاع أن يصلوا المادة الدراسي مع حياتهم اليومية .

انطلاقاً مما سبق يظهر لنا أن عملية التعليم لا بد من التخطيط ومستنداً إلى الطرق والمناهج المعينة. وذلك لأجل متغيرات التعليم {كالبرامج و الوسائل والأهداف و الطرق والإستراتيجيات والبيئة} متفاعلة وموجهة إلى الحاجات ومتطلبات الطلبة. وأن القدرة والرغبة في التعلم يشجع الطلبة على التركيز في تعلم اللغة العربية. ونموذج التعليم له دور هام في نظام التعليم عند تحقيق نجاح الأهداف المرجوة، وهي أيضاً إحدى المصمّمات التعليمي التي تصور عملية التعليم بالتفصيل و تعطي فرصة للمدرسين التعامل مع البيئة الموجودة حتى تحصل التغيرات والتطورات عند الدارسين.⁷ ومن ناحية أخرى أن نموذج التعليم مرجع في تطوير المصمّمات التعليمي { المنهاج الدراسي/ البرامج }، وأيضاً مرجعاً للمعلمين والمتعلمين لتحقيق الأهداف المنشودة في اختيار الوسائل التعليمية كمصدر التعليم. وهناك نظرة أخرى في أهمية المصمّمات التعليمي في توجيه عملية التعلم والتعليم، كما نبهه أحمد تفسير قانلاً بأن أهم الأشياء في تعيين المخططات التعليمي هي المصمّمات التعليمي المستخدمة وخطوات لإجرائها.

نظراً مما سبق أن أهمية تطوير نموذج تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائط المتعددة قائم على الأساس: أولاً. الوسائط المتعددة تساعد المدرس في إلقاء الدرس. ثانياً. تجهز الوسائط المتعددة بطرق التدريس واستراتيجيات التعليم متنوعة ومن ضمنها طريقة المحاضرة في إلقاء الدرس التي تجهز برسوم وأصوات مختلفة، وأيضاً بمحاكاة وإظهار المادة معد من عناصر كثيرة مثل فيديو والصور المتحركة التي تعرض العالم

⁶. دور الدولة في صراع الفصحى مع العاميات، ص 524.

⁷. سكمانيناتا، تطوير المنهاج الدراسي، ص 243.

الواقعي للطلبة. ثالثاً، تكرار المواد حيث أن الطلبة قادرين على إعادة المواد أينما كانت سواء كان في داخل الفصل أم خارجه ولا يقتصر في أوقات معينة. رابعاً، قرص (CD) التعليم بالتقنية الحديثة تحل ضيق الوقت في التعليم. خامساً، تكون الوسائط المتعددة مرجعاً لدي الطلبة في التعلم. نظراً مما سبق من المعوقات والقضايا التي وقعت فإن المتعدد الوسائط في تطوير نموذج تعليم اللغة العربية { بحث في المدرسة الثانوية الحكومية كاليمنتان الجنوبية } هام في بحثه.

ثالثاً، عدم كفاءة المدرسين للتعليم ولم يكن مؤهلاً بذلك. ومما يدل على ذلك أن أغلب المدرسين ليسوا من جريجي قسم تعليم اللغة العربية. لقد ثبت البيانات من قبل وزارة الشؤون الدينية أن ثلاثين في المائة من المدرسين غير محترفين وضمنها مدرس اللغة العربية حيث أنهم تخرجوا من المدارس الثانوية أو الدبلوم. والبيانات الأخرى تشير إلى أن اثنين وخمسين في المائة ليس لديهم تخصصات خاصة في التدريس. إذا كانت أغلب مدرسي اللغة العربية ليست لديهم خلفية في تعليم اللغة العربية فهل يمكن ذلك تشويق الطلبة على تعلم اللغة العربية أو بخلاف ذلك.

رابعاً، عدم استخدام طريقة متنوعة. أغلبية المدرسين تستخدم طريقة تقليدية كطريقة القواعد والترجمة مع أن هناك طرق أخرى في تدريس اللغة مثل: الطريقة المباشرة، الطريقة الإنسانية الطبيعية، و الطريقة الإتصالية. بالرغم أن هناك طرق كثيرة في تدريس اللغة ولكن طريقة القواعد والترجمة هي أيسر الطرق للتدريس لأنه يسمح التعليم بلغة الأم كأداة الإتصال بين المدرس والتلاميذ في الفصل. وإضافة إلى ذلك أن هذه الطريقة لا تحتاج إلى تعددية الوسائط واستراتيجيات التعليم متنوعة إلا أن هذه الطريقة لم يقدم الفصل متفاعل وجذاب و صريح، وهذا يؤدي إلى سيطرة المدرس أثناء التدريس في الفصل وممل.

خامساً، مهمل بالوسائل التعليمية سواء كان إلكترونيا أم غير ها. والوسائل التعليمية ليست الغاية وإنما هي الوسيلة لتحقيق الأهداف المرجوة. وبالرغم أنها وسيلة ولكنها إسهام كبير في ترقية مستوى الطلبة.

يتطلب التعليم في الزمن الحاضر استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لتحقيق الأهداف المرجوة. وقد شهد هذا العصر إنفجاراً تقنياً وأصبح من الضروري أن يستخدم المدرسون التقنية الحديثة في الفصول الدراسية حتى يتم تحقيق الأهداف المنشودة في عملية التعلم والتعليم، وعلى الرغم من ذلك فإن استخدام التقنية الحديثة في الفصول التدريسية تيسر على المدرسين في تخطيط التدريس وتشويق على الطلبة في تعلم اللغة العربية. فعملية التعلم والتعليم حقيقة هي عملية الإتصال وهي تتكون من ثلاثة عناصر وهي المنهاج الدراسي، المدرس، والطلبة. وليكون عملية الإتصال ناجحاً وفعالاً اختيخ إلى الوسائل أو ما نسميها بالوسائل التعليمية. والوسائل التعليمية عنصر مهم من عناصر المنهج المدرسي لقد تناول مصطلح الوسائل عدد كبير من الباحثين والخبراء ونعرض بعضاً من هذه التعاريف.

قال غرليج و إلي هي مجموعة أجهزة وأدوات مواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ⁸. ويقال أيضا أن الوسائل التعليمية هي مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن اجراءات استراتيجيات التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم مما يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف. إضافة إلى ذلك أنها طريقة نقل المعلومات وتوصيلها التي تعتمد على المبدأ السيكولوجي الذي ينص على أن الفرد يدرك الأشياء التي يراها إدراكا أفضل وأوضح مما لو قرأ عنها أو سمع شخصا يتحدث عنها.

إنطلاقا من التعاريف السابقة وجدنا أن الوسائل التعليمية تتكون من عدة أنواع وهي: الكتاب المدرسي، آلة التسجيل، و الصور، والرسوم ، والأفلام المتحركة أو أدوات أخرى التي تكمن المواد الدراسي في بيئة الطلبة بغية التعليم. ومن المهم جدا أن يخصص المعمل للصفوف الأولية في كل المدرسة حسب الإمكان توضع فيه بعض الأجهزة الموجودة في المدرسة من جهاز الغرض فوق الرأس وجهاز الأفلام الثابتة والمتحركة. وهذه الأجهزة تكاد لا تخلو مدرسة منها وبوضع جدول حيث يستخدمه جميع المعلمين ويستفيد منه الطلاب.

تعرض عملية التعلم والتعليم بالمفاهيم والقيم المجردة حيث أن الرموز اللفظية التي يتم تلقينها للتلاميذ من قبل المعلم تعتبر لهم مفاهيم مجردة لا معنى لها وبعيدة عن الواقع والمحسوس . لقد ذكر الوسيلة {2001} أن التعليم بحاجة إلى الوسائل التعليمية لتيسير المدرسين في إلقاء المادة المجردة وبعيدة عن الواقع. وقال هاماليك {1986} للوسائل التعليمية فوائد شتى في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وترغيب التلاميذ وحثهم على التعلم حتى تتحقق الأهداف المنشودة.

لقد شهد القرون الأخير بتقدم التقنية الحديثة في مجال التعليم ويؤثر كثيرا في نجاح عملية التعليم والتعلم وأنها مكونة من النصوص، والرسوم، والصور المتحركة، والأصوات والفيديو كلها تشير إلى تحسين عملية التعليم. واكتساب المعلومات والخبرات وتغييرات السلوك بسبب تفاعلية بين الخبرة الجديدة والخبرة القديمة. وعند برونير هناك ثلاثة مراحل للتعليم وهي: الخبرة المباشرة الخبرة المصورة(، والخبرة المجردة فأما الخبرة المباشرة مثلا تلقين كلمة ما ثم تطبيقها، أما في مرحلة ثانية بطرح الصور والرسوم والافلام، وفي الخبرة المجردة الطلبة يسمع وينطق الألفاظ. وهذه المراحل الثلاثة تتصل بعضها ببعض.

إنطلاقا مما سبق فإن مرحلة التعليم ذكرنا سابقا عبرها دليل بأنها من عملية الإتصال. ليفي وليفي في بحثه عبر المثير بالصور والألفاظ تظهر أن استخدام الصور أكثر تذكرها ونباتها لدى التلاميذ. والتعليم مع حواس السمع والبصر أكثر نفعاً لدى الطلبة بالنسبة التعلم مع حواس السمع فقط. العلماء والخبراء يرون بذلك. ونسبة اكتساب التعلم مع حواس البصر فروق كبيرة حيث أن تسعين في المائة من التعليم اكتسبة من حواس

⁸ عبد الوهاب راشيدي، الوسائل التعليمية، ص 25.

البصر ولا يتجاوز عن عشرة في المائة بحواس السمع وحواس أخرى. بخلاف ذلك دالي يقول بأن خمسة وسبعين في المائة مكتسبة من حواس البصر، ثلاثة عشر من حواس السمع، وحواس أخرى اثنا عشر في المائة.

التعلم من الأمور بالغة الأهمية في الحياة. بل إن الحياة ذاتها عملية تعلم مستمرة منذ أن يرى الإنسان النور، ولا تتوقف لحظة طالما ظل الإنسان على قيد الحياة يتعلم كيف يتعامل مع أفراد أسرته وأصدقائه وأقرانه، و معارفه، بل المجتمع عامة، ويتعلم كيف يتكيف مع بيئة ومتغيراته ومتطلباتها، ويتعلم كيف يلعب دوره في المجتمع والعالم من حوله بل إن الإنسان يتعلم كيف يتعلم. فلتعلم نظريات مختلفة وهي محاولات يقوم بها العلماء المختصون لدراسة ظاهرة التي تعتبر من أهم ظواهر حياتنا. إذ يقوم هؤلاء العلماء بتنظيم ما يتوصلون به من آراء حول خفايق التعلم وتبسيط هذه الحقائق وشرحها. فهناك نظريات التعلم مختلفة ونذكرها فيما يلي:

1. النظرية السلوكية

عرفت هذه النظرية بالنظرية الارتباطية والنظرية الوظيفية، فالارتباطية تعني العلاقات بين الأفعال والأفكار، ومن أشكال الارتباط هو الإقتران والتشابه والتضاد والسببية والتضاد والتتابع والإقتران الذي يعنى وقوع احدى الخيرتين في وقت لاحق يجعل هذا الإنسان بتذكر الخبرة الأخرى، ومن الخبراء الذين قالوا بهذا هو ثورندايك حيث قال بأن الارتباط من الأمور المعروفة في الحياة، فهناك الارتباط بالتشابه والارتباط بالتضاد والارتباط بالتعايش والتتابع والأقران ويقوم نظرية ثورندايك على الارتباط بين الموقف والاستجابة التي يقوم بها الإنسان في ذلك الموقف، أو ما يعرف باسم الارتباط بين المثير والاستجابة، ويعرف ثورندايك المثير بأنه عامل الخارجي الذي يتعرض له كائن حي أو أي تغير داخل كائن بفعل عامل خارجي، أما الإستجابة فتعني ردود الفعل ظاهرة وهير ظاهرة بما في ذلك الصور والأفكار التي تحدث بفعل مثير ما. وهناك عدة عوامل تتعلق بهذا الارتباط منها الإستعداد، الظروف التي تجعل المتعلم يميل إلى استيزاده من المتعلم والتدريب، أي تعديل وزيادة الارتباط أو الإستمرار في التعلم إذا ما صاحبه القبول أو الإشباع من المتعلم، ثم نقل الارتباط إلى موقف جديد، وأخيرا هناك انتشار الأثر في المواقف التعليمية أخرى.

تطوير النموذج

تطوير نموذج التعليم باستخدام تعدد الوسائط تناسب بيئة المدرسة الثانوية كالمتمتات الجنوبية، ففي هذا الفصل ستوضح الأحوال التي تتعلق بنموذج التعليم باستخدام تعدد الوسائط ، وكذلك خطواتها مع النموذج الأخير لتعليم اللغة العربية عبر تعدد الوسائط.

1. تهدف تطوير نموذج تعليم اللغة العربية باستخدام تعدد الوسائط لترقية فعالية التعليم، وكانت فعالية التعليم هي من إحدى سمات

النموذج. فموضوع التعليم المطورة لمادة اللغة العربية تهدف لتصحيح عملية التعلم والتعليم التي تختص في مهارة من المهارات

الأربعة آلا وهي مهارة الكلام. وذلك نظرا بأن هذه المهارة لا تخلوا من المهارات الأخرى كمهارة الإستماع، والقراءة، وكذلك مهارة الكتابة. فتطوير هذه المهارة ستؤثر على مهارة أخرى {شاكرا، 2010}.

قال بدري {2010} أن تعليم مهارة الكلام أهم من تعليم الكتابة ، بحيث أن الكلام هي مرآة اللغة، ولأن هذه المهارة أيضا تظهر الأصوات بجميع نواحيه وكيف تنطق نطقا صحيحا بجميع جوانبها التي لا تهتم مهارات أخرى، أي القدرة على الإستخدام الصحيح، ومن ناحية أخرى أن هذه المهارة أقدم من المهارة الأخرى كمهارة الكتابة مثلا في تعليم اللغة فإن الطفل الصغير يتعلم الكتابة بعد مرور الزمن من خلال الإستماع والكلام.

ترتكز تطوير النموذج على مهارة الكلام إضافة إلى تطوير المفردات واعبارات أو الإصطلاحية التي استخدمت في بيئة المدرسة لتكوين البيئة الإتصالي. وطور هذا النموذج نظرا مع تناسب بيئة المدرسة ويرجع أيضا إلى المنهاج الدراسي للغة العربية تبعا لوزارة الشؤون الدينية عام 2008. ومن خلال الإستبانة التي قدمت إلى ستنن طلبة قالوا برغبتهم في تعلم معارة الكلام، وكذلك المفردات التي قدمها الباحث بشكل العموم ولا يتقيد بالمنهاج الدراسي فقط وإنما تتعلق المفردات بحياتهم اليومية، سواء كانت في المدرسة أم في البيت.

ظهرت نموذج التعليم باستخدام تعدد الوسائط عام 1990، وكان هذه النموذج تمتاز ببرامج كثيرة وتؤدي إلى تفاعلية التعلم والتعليم، وكلها تتكون من الصور، والصوت، والرسوم المتحركة التي نسميها بتعدد الوسائط. وتمتاز تعدد الوسائط بخائص التي لا تملكها وسائط أخرى ومن ضمنها: أن تعدد الوسائط تؤدي إلى تفاعلية التعلم والتعليم، وأنها منحت الفرصة للطلبة في تعيين الموضوع الدراسي، وأنها أيضا منحت التحكم في عملية التعلم والتعليم { منير: 2001}. ففي هذه الحالة فإن تطوير نموذج تعليم اللغة العربية باستخدام تعدد الوسائط هي من إحد ابتكارات في مجال التعليم وذلك لتقديم تعليم اللغة العربية بطريقة أحسن من قبلها، وكذلك لتسهيل المعلمين والمتعلمين في عملية التعلم والتعليم.

2. خطوات تطوير النموذج

ولتطوير نموذج التعليم، تجرى الخطوات في هذا البحث ونذكره فيما يلي:

أ. دراسة المنهاج الدراسي، ب. النظريات المناسبة بالتربية، وتعليم اللغة، وسيكولوجية التعلم، وأيضا نظريات التي تتعلق بتدريس الأدب. ج. تطوير الكتاب المدرسي باستخدام تعدد الوسائط، ح. تحقيق النموذج.

أ. دراسة المنهاج

المنهاج الدراسي هو من لب عملية التعلم والتعليم، وكان له أثر مباشر في النتيجة التربوية. لقد نص القانون الدستوري رقم 20 عام 2003 مادة واحد والنص 19 تبين أن المنهاج الدراسي هو مجموعة من التخطيط والتدبير لتحقيق ، والمادة، والكتاب المدرسي الذي تستخدم في نشاط عمالية التعلم والتعليم لتحقيق الأهداف المرجوة.

والمنهاج الدراسي أحيانا يعبر كمثل جسد الإنسان أو الحيوان التي تتكون من عدة عناصر، ومن أهم عناصرها: أهداف، والمادة، والطريقة، وكذلك التقويم، وهذه العناصر تتعلق بعضها ببعض {سوياديه: 1997، 102}. وفي القانون الدستوري عند نظام التربية الوطنية رقم 20، مادة 37 تبين بأن المنهاج الدراسي في المدرسة الثانوية لا بد تتكون من: التربية الدينية، والتربية الوطنية، واللغة، وعلم الحساب، وعلم الطبيعة، وعلم الاجتماعي، وعلم الفن والثقافة، وعلم الرياضة، وكذلك تدريب المهارات. وفي المادة الأخرى مادة 38 تبين أن المنهاج الدراسي في المرحلة الابتدائية والثانوية طور من قبل المدرسة أو من قبل الوزارة سواء كانت تحت وزارة التربية والتعليم أو الوزارة الشؤون الدينية.

وأما المنهاج الدراسي للغة العربية في المدرسة الثانوية ترجع إلى المقرر الدراسي تحت وزارة الشؤون الدينية رقم 3 عام 2008، وكانت من هدف تعليم اللغة العربية هو لأجل كفاءة الطلبة ومن ضمنها فيما تتعلق بالكفاءة اللغوية، والكفاءة الإتصالية، والكفاءة الثقافية.

والكفاءة اللغوية تشمل على أربعة المهارات وهي مهارة الإستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، ولها أيضا تتكون من عدة عناصر وهي الأصوات، والمفردات {التعبير السياقية والعبارات الإصطلاحية}، وكذلك التراكيب النحوية.

وأما الكفاءة الإتصالية تقصد بها أن المتعلم له القدرة في تعبير مشاعرهم و أفكارهم باللغة العربية، وأما الكفاءة الثقافية يقصد بها أن المتعلم له القدرة في التواصل والتخاطب باللغة العربية تناسب مع ثقافة العرب وثقافة الإسلام، وكذلك الثقافات التي لا تناقض مع المبادئ الأساسية لثقافة الإسلام. ونذكره فيما يلي عن الكفاءات الأساسية والكفاءة المعياري من مادة اللغة العربية كما نص المقرر الدراسي لمدرسة الثانوية في الصف 11 مرحلة أولى.

ومن خلال استخدام تعدد الوسائط في تطوير نموذج التعليم تشير إلى وجود ترقية الطلبة. ومما يدل على هذا أن درجة التي حصلها الطلبة في التجربة الأولى تدل أن المعدل حوالي 64.5 مع الدلالة 2.685. والتجربة الثانية ترتقي إلى 71.7 مع الدلالة 3.831. وأما التجربة الثالثة حوالي 84.7 مع الدلالة 4.029. وفي النتائج السابقة تشير إلى وجود الترقية فيما أنجزه الطلبة.

الإختتام

ومن خلال التجربة وتطوير نموذج تعليم اللغة العربية في كاليمنتان الجنوبية نجد الصعوبات في تطبيقها بسبب أن أغلب المدارس في كاليمنتان الجنوبية لم تكن مجهزة للوسائل الحديثة في دعامة تطبيق نموذج تعليم اللغة العربية باستخدام التقنية الحديثة. ومن خلال الملاحظة وجدنا أيضا أغلب المدرسين لم تكن ماهرا في استخدام الحاسب والتقنية الحديثة عند عملية التعلم والتعليم. ومن جانب الأخرى تبين أيضا أن نموذج تعليم اللغة العربية المطور له فعالية في تشجيع الطلبة على تعلم اللغة العربية.

المراجع

- عبد الحليم، إبراهيم. 1983. *الموجة العملي لمدرسي اللغة العربية*. بيروت: المؤسسة الرسالة.
- ، *الموجة الفني في اللغة العربية*. 1983. بيروت: المؤسسة الرسالة.
- عبد الشكور، أحمد. 2002. *إنتشار اللغة العربية ومشكلاتها في إندونيسيا*. مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية.
- أحمد، عبد القادر. 1979. *طرق تعليم اللغة العربية*. القاهرة: المكتبة النهضة المصرية.
- أحمد طعيمة، رشدي. 1989. *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*. إيسيسكو.
- أحمد عثمان، عبد الرحمن. 1995. *مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسالة الجامعية*. السودان: الخرطوم.
- أحمد، مبروك بلحجاج. 2012. *دور الدولة في الصراع بين الفصحى والعامية*. جاكرتا: الجامعة الإسلامية الحكومية.
- الأبرشي، عطية. المجيز في الطرق التربوية لتدريس اللغة القومية. القاهرة: المكتبة النهضة المصرية.
- البشير، عبد اللغ أحمد. مذكرة في طرق تدريس اللغة العربية. جاكرتا: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الباقوري، أحمد حسن. 1987. *أثر القرآن في اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف.
- الخولي، علي محمد. 1982. *أساليب تدريس اللغة العربية*. الرياض: المملكة العربية السعودية.

الغني، عبد الله ناصر. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. الرياض: دار الإعتصام.

علي أحمد مذكور، 1991. تدريس فنون اللغة العربية. الرياض: دار القلم.

أسعد، عبد الكريم محمد. 1992. الوسيط في تاريخ النحو العرب. القاهرة: دار الشرق.

أسعد، محروس. 1996. معهد جنتور بين التجديد والتقليد. جاكرتا: الجامعة الإسلامية الحكومية.

عوض، أحمد عبدة. 2000. في فضائل العربية. القاهرة: مركز الكتاب.

الزليطي، نعيمة سالم. 2013. الإذوجية اللغة. جاكرتا: الجامعة الإسلامية الحكومية.

بديع، أميل. 1982. فقه اللغة وخصائصها. بيروت: دار الثقافة الإسلامية.

بحرالدين. 2012. مهارات التدريس نحو إعداد المدرس الكفاء. مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية. مالانج.

فؤاد، وهاب. 2012. دور اللغة العربية في عصر العولمة. بندونج: الجامعة الإسلامية.